

تأملات في سورتى الماعون والكوثر | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن السلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:00](#)

اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اه وبعد آآ في قوله سبحانه وتعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف المعنى المقصود بالتعجب او بالتعجب ان يتعجب من حال قريش - [00:00:20](#) وهو وحالهم ان الله سبحانه وتعالى ان يتعجب يعني ان يتعجب الناس من حال قريش لان الله سبحانه وتعالى ذكر انه انعم عليهم بتلك النعم ومع ذلك كفروا به سبحانه وتعالى - [00:00:45](#)

يعني كفروا بالله عز وجل بعد ان انعم عليهم بتلك النعم وبعد ان اعطاهم الله عز وجل هذه المكرمات وامنهم من خوف واطعمهم من جوع سبحانه وبحمده. ومع ذلك كفروا بالله سبحانه وتعالى - [00:00:59](#)

فهذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة يعني هذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة يعني ان الله عز وجل كانه يقول اعجب اعجب او اعجبوا يا اهل الايمان من انعام الله عز وجل على قريش - [00:01:16](#)

وقد كفروا به وقد كفروا يعني بالله سبحانه وتعالى فلذلك آآ يكون آآ هذا وجه من الواجه يعني ان في الاية محذوف تقديره اعجابوا لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. ومع ذلك فهم يلجون في شركهم ومعصيتهم. ولا يشكرون نعمة الله تبارك وتعالى عليهم - [00:01:35](#)

واضح كده كده واضح ان الاخت الكريمة التي سألت عن وجه التعجب او التعجب في السورة المباركة؟ طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام الانبياء وسيد عندي سؤال من المرة اللي فاتت في سورة الامم - [00:02:02](#) هل في ربط ولو تداول بين الهمزة بين والذي جمع مالا معددا اه هو ربنا سبحانه وتعالى عموما يذكر اوصاف هذه الاوصاف قد تكون متقاربة في الناس بمعنى ان ان في بعض الناس ممكن يعني في بعض الناس ممكن يكون - [00:02:20](#) آآ يعني يكون آآ المال مضغ لهم ان يكون المال مو مضغ لهم بمعنى انه اذا اتاه الله عز وجل المال فانه يطغى بهذا المال يطغى بهذا المال ويكفر نعمة الله سبحانه وتعالى - [00:02:41](#)

فلذلك جمع الله عز وجل بين الوصفين وصف الهمزة ووصف الذي جمع مالا وعدا. والله اعلم يعني وفيه طبعا يعني عموما اللطائف لا تتزاحم كما يقولون اللطائف لا تتزاحم ان ممكن الانسان يستخري لطيفة غيره لا يقف عليها وهكذا يعني - [00:03:04](#)

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - [00:03:29](#)

فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون هذه السورة المباركة هي سورة الماعون. هي سورة الماعون - [00:03:46](#)

وتسمى ايضا بسورة الدين وتسمى ايضا بسورة اليتيم. خلاص فهذه السورة لها عدة اسماء. هذه السورة لها عدة اسماء وهي مكية على قول جمهور المفسرين وهي مكية على قول جمهور المفسرين - [00:04:05](#)

وقد اختلف علماء العد في عد هذه السورة فبعضهم يقول ان هذه السورة ست ايات باعتبار ان قوله سبحانه وتعالى الذين هم هم يراؤون ويمنعون الماعون اية واحدة وبعضهم يفصلها فيجعلها ايتين فتصبح الاية الاولى الذين هم يراؤون والاية الثانية - [00:04:29](#)

ويمنعون الياه؟ ويمنعون وهذه السورة كما قلنا هي سورة هي سورة مكية هذه السورة هي سورة مكية. وقال بعضهم انها سورة اه
انها سورة مدنية. انها سورة مدنية الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - [00:04:48](#)
ارأيت الذي يكذب بالدين هذه الرؤية آآ او هذا الاول بيسميه العلماء اسلوب استفهام وهذا الاستفهام بيسميه ايضا العلماء استفهام
تعجبي استفهام ايه؟ تعجبي يعني ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يقول اعجب - [00:05:11](#)
اعجل من هذا الانسان من هذا الانسان اعجب من هذا الانسان فهذا حديث عن فئة معينة من الناس هذه الفئة يراد منا ان نلتفت وان
نتفطن لمواطن العجب والاستغراب في حياتها. يعني الناس دولي ناس حالهم - [00:05:34](#)
يجعل الانسان يتعجب. يجعل الانسان ايه؟ يتعجب ولذلك سبحانه الله المفروض ان المؤمن المؤمن والطائع لله سبحانه وتعالى لا
يحملة آآ كثرة من يعني يبتعد عن دين الله وعن منهج الله لا يحمله ذلك على الانبهار به - [00:06:00](#)
ان هو مسلا عنده اموال او ان هو عنده كذا او ان هو عنده كذا او ان هي بتلبس كذا وان هو بيلبس كذا وان هو راكب كذا وان هي
مش عارفة عاملة كذا - [00:06:21](#)
وان هو بيسافر في المكان الفلاني وهكذا فالمؤمن لا يعني لا يجعله ذلك يمد عينيه الى ما متعه الله عز وجل به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى - [00:06:30](#)
وانما الذي ينبغي على المؤمن ان يتعجب من حال هؤلاء. وان يعجب من حال هؤلاء فلذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ارأيت
وهذه الرؤيا قد تكون رؤية بصرية وربما تكون رؤية علمية لان احنا شايفين الناس دي بالفعل - [00:06:47](#)
فهذا امر محسوس مشاه فيقول الله عز وجل ارأيت وهذا الخطاب خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام هذا
الخطاب هو خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام. فرينا يقول سبحانه وتعالى - [00:07:04](#)
ارأيت الذي يكذب بالدين فالاقرب انه ده خطاب عام لكل من يصلح له الخطاب والدين هو الاسلام كما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام او ان الدين معناه الدار الآخرة. كما قال الله تعالى كلا بل تكذبون بالدين. يعني الجزاء والحساب في الدار الآخرة - [00:07:22](#)
وكما قال تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين اللي هو يوم القيامة وطبعا الكفر بيوم القيامة هو كفر بالله سبحانه
وتعالى. يعني التكذيب بالدار الآخرة هو تكذيب بالرب سبحانه وتعالى. يذيب بالله - [00:07:44](#)
قال تعالى فرينا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين وهذا اشارة الى ان الوازع الايماني في القلوب من اعظم الاركان الوازع الايماني
القلوب والايمان بالدار الآخرة. خصوصا من اعظم الاركان. ولذلك قال الله عز وجل - [00:08:00](#)
انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني ايه انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدولة يعني ايه ما المراد بقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - [00:08:24](#)
يعني اخلصناهم بخالصة ذكرى التريديد. من غير يعني من غير ما ترجعوا لحاجة عشان ما نطولش يعني اللي عارف يقول وخلص
يعني ايه قول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة الذكرى الدار - [00:08:45](#)
ما معنى هذه الاية اه اخلصناهم يعني ميزناهم صح او اصطفيناهم زي ما الاخت الكريمة بتدوب اصطفيناهم او ميزناهم. لكن يعني
ايه بخالصة ذكرى الدار؟ هي قالت اصطفيناهم او ميزناهم بميزة اخلصناهم - [00:08:59](#)
كن بخالصة يعني ميزناهم بشيء مختص بهم. اصطفيناهم بشيء اختصوا به ذكرى الدار يعني ذكرى الدربة طيب المراد بهذا المراد
بهذه الاية الكريمة ان الله عز وجل يمدح الاخت الكريمة قالت في الام - [00:09:18](#)
ان الله عز وجل يمدح هؤلاء المصطفين الاخيار صلوات الله وسلامه عليه فيقول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يعني
الله عز وجل ميزهم بميزة. وهي انهم يذكرون الدار الآخرة - [00:09:41](#)
ماشي يذكرون الدار الآخرة ويذكرون الناس بالدار الآخرة ايضا هذه هي الخصيصة. الخصيصة التي اختصهم الله عز وجل بهم انهم
يذكرون من تذكر الدار الآخرة. ويذكرون الناس ايضا بالدار الآخرة - [00:10:05](#)
ولذلك قال الله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الياه؟ وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار الايمان

بالبعث والنشور وآآ يوم الحساب يجعل العبد يحفظ حقوق الآخرين - 00:10:26

هم يعني يحمل الانسان على مراعاة حقوق الخلق ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ويترك الحز على طعام المسكين. يعني هو لم يضمن حقوق الناس لان الدار الآخرة في حياته ضعيفة - 00:10:45

هم؟ لان الدار الآخرة في حياته ضعيفة. انما الثاني قال الله عز وجل والذين في اموالهم حق معلوم. للسائل والاياه؟ للسائل والمحروم وطبعا التكذيب في القلب وهذه آآ علامة على ان العلامات الظاهرة العلامات الظاهرة - 00:11:05

تكشف العلامات الباطنة العلامات الظاهرة تكشف العلامات انهي؟ العلامات الباطنة الله المستعان فالعلامات الظاهرة تكشف العلامات الباطنة التكذيب في القلب والسورة تكشف عن العلامات الظاهرة في الاحوال والاخلاق والمعاملات التي تطبع آآ اولئك المكذبين ولذلك قال الله عز - 00:11:24

عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك والفاء هذه واقعة في جواب شرط محذور الفاء هذه واقعة في جواب شرط محذوب. كأن الكلام ارأيت الذي يكذبه بالدين ان كنت تريد ان تعرفه. لو انت عايز - 00:11:50

تعرفه فهو الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ولا يحض على طعام المسكين طيب خلوا بالكم يا اخوانا انه هذه النماذج التي ذكرها الله عز وجل اللي هو الذي آآ رأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض - 00:12:11

وعلى طعام المسكين هذه نماذج لاخلق فاسدة يعني يعني ديت مش مراد منه فقط داع اليتيم. او ترك الحز على طعام المسكين. لأ وانما هذا الانسان لا يقيم يعني لا يقيم للحقوق حقا اصلا. ليه؟ لانه يكذب - 00:12:31

في الدار الآخرة. ولذلك نحن نجد ان الذي يكذب بالدار الآخرة. ويبتعد عن دين الله عز وجل. يصير طبعه لا كطبع المؤمن الذي يعمل للدار الآخرة. وبحسب وجود الدار الآخرة في حياة الانسان يكون قربه من عباد الله - 00:12:56

سبحانه وتعالى ورحمته بهم وشفقته عليهم ولذلك قال الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ذلك الذي يدع ديت فعل ايه هم يدور عند فعله فذلك الذي يدعو اليتيم يدع هذا فعل مضارع - 00:13:16

يدل فعل مضارع والفعل المضارع يدل على الاستمرار يعني اما اقول مثلا فلان مكة غير فلان يمشي فيمشي ده يعني لا يزال يمشي لا يزال يشرب لا يزال يأكل. واضح - 00:13:37

فلذلك ربنا سبحانه وتعالى عبر هنا بالفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار يعني يدل على ان هذا قد صار طبعا يعرف به هذا الفاعل لذلك قال فذلك الذي يدع اليتيم - 00:13:58

والدعو هو الدفع بعنف والدفع هو الدفع بعنف ولذلك قال الله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم ايه دعا يعني يدفعون دفعا شديدا الى النار والعياذ بالله تبارك وتعالى فهذا الذي كذب بالدين لم يرعى حق الضعيف - 00:14:16

لمن يرى حقا ليه؟ الضعيف. يعني هو لما يحب يجي على حد فيأتي على حق الضعيف. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه على هذا الامر. ينبه على التحريض على - 00:14:37

فحق الضعيف حرجوا عليكم حق الضعيفين. اني اخرج عليكم حق الضعيفين المرأة اليتيم والمرأة اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حرجوا عليكم يعني اضيق على الناس ان يضيعوا حقوق الضعيفين. يعني لا حول لهما ولا قوة. لا ينتصران لانفسهما - 00:14:52

ولذلك وصفهما بالضعف استعطاف وزيادة ان هو يحذر لان كل ما كان الانسان اضعف كانت عناية الله به اتم وانتقامه من ظالمه اشد فلذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اخرج عليكم حق الضعيفين والايه؟ اليتيم والمرأة - 00:15:22

الله سبحانه وتعالى فذلك الذي هو اليتيم ولا يحضوا ولا يحض فعل مضارع ايضا. انه هذه الصفة الاولى صفة فعل يدع والصفة الثانية صفة ترك. وكأن الله سبحانه وتعالى ينبه ان التكذيب بالدار الآخرة - 00:15:45

يجعل الانسان يفعل ما لا يرضي الله ويترك ما يرضي الله سبحانه وتعالى والايمان بالدار الآخرة يجعل الانسان يقبل على ما يرضي الله ويبتعد عما يغضب الله سبحانه وتعالى واضح كده يا اخوانا - 00:16:07

يبقى اذا ربنا سبحانه وتعالى نبه في هذه السورة الكريمة على الحقوق. وان الحقوق ديت منها حقوق فعل ومنها حقوق ايه منها حقوق فعل ومنها حقوق ترك ولزلك ربنا سبحانه وتعالى قال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. والحض هو الحث - [00:16:23](#)

الحظ هو الحث لكن خلي بالكم ان الحض بالضاد والحزم بالثاء والضاد اقوى من الابه؟ اقوى من الضاد. الضاد اقوى من الثاء ولزلك قال الله تعالى في سورة الفجر كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين. وفي القراءة الاخرى - [00:16:46](#) اتحبون على طعام المسكين. يعني ايه؟ يعني ايه؟ لا تحابون يعني لا يحض بعضكم بعضا لا يحض بعضكم بعض اولئك هذه الاية الكريمة ايضا فيها ان الانسان حتى لو لم يفعل الخير او لا يستطيع ان يفعل الخير فليحض غيره على فعل - [00:17:09](#) الخير ففي فئة من الناس لا يحض نفسه ولا يحض غيره لا يحض نفسه ولا يحض ايه؟ ولا يحض غيره. فحتى لو كان الانسان عاجز عن العطاء فليحث غير فليحث غيره - [00:17:29](#)

على العطاء لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسعد الحال اللي يسعده نطقه ان لم تسعدي من حاله يعني لو الانسان لا يقدر على العطاء فلا بد ان يحض غيره على هذا الابه؟ يحض غيره على هذا العطاء - [00:17:47](#) ولذلك قال الله تعالى فذلك الذي فشف الاعمال الثلاثة العمل القلبي والعمل الفعلي والعمل التركي العمل القلبي اللي هو التكذيب. ارأيت الذي يكذب بالدين والعمل الفعلي فذلك الذي يدع اليتيم. والعمل التركي ولا يحض على طعام المسكين. وهذه احوال المعصية. ممكن المعصية تكون باطنة - [00:18:09](#)

زي الحسد او الحقد او او التكبر او العجب والعياذ بالله تبارك وتعالى من سيئ الاخلاق وممكن المعصية تكون فعلا مشاهدة ما حرم الله. سماع ما حرم الله. النظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى. وممكن المعصية تكون ترك - [00:18:35](#) ممكن المعصية تكون ايه؟ ترك. يعني ايه تكون ترك ترك آآ آآ اللي هو ترك اللي هو اللي هو مسلا انه يترك اه عمل الخير يتوب الصدقة يتوب الزكاة وهكذا - [00:18:55](#)

واضح فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. طبعا وهذا فيه اشارة للايات اللي فاتت. فيها اشارة ان الانسان يفعل المعروف احتسابا. يرجو به - [00:19:14](#) فخير الله تعالى. ولزلك النبي عليه الصلاة والسلام نبه على ذلك قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه لان الانسان الوصول الوصول سواء كان لرحمه او لاصدقائه او لجيرانه هذا الانسان ربنا سبحانه وتعالى - [00:19:34](#)

يرزقه ويوسع عليه في الرزق وربنا سبحانه وتعالى يكرمه كما يكرم اه خلقه واسوأ الناس المفلس من هذا وهذا لا هو اعطى خلق الله سبحانه وتعالى ولا رغب في الدار الآخرة خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران الابه - [00:19:56](#) ذلك هو الخسران المبين ذلك هو الخسران المبين ولزلك ربنا سبحانه وتعالى قال فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين فويل للمصلين شوفوا ربنا سبحانه وتعالى بدأ السورة المباركة بالتقصير في حق الله سبحانه وتعالى - [00:20:14](#)

تقصير في حق الله ارأيت الذي يكذب بالدين ثم ذكر التقصير في حق المخلوق من الايتام والمساكين. ثم انتقل ايضا الى التقصير في حق الخالق وهو انهم لا يصلون او يصلون رياء. ثم - [00:20:36](#) ذكر التقصير في حق المخلوقين ويمنعون الماعون. اشارة الى ان في الاغلب ارتباط هذه الاحوال بعضها ببعض ارتباط حالي الايمان بالله او مراعاة حق الله سبحانه وتعالى بمراعاة حق المخلوق - [00:20:53](#)

وان الهذه الاعمال اعمال متداخلة يعني تجد من يقصر في حق الله سبحانه وتعالى فهو ايضا مقصر في حق المخلوقين وهذا اشارة ايضا الى اهل الاستقامة. انه الانسان اذا استقام فانه يطلب الاحسان - [00:21:12](#) الانسان اذا استقام فانه يطلب الابه؟ يطلب الاحسان ماشي؟ الانسان اذا استقام فانه اطلبوا الاحسان. يعني ايه يطلب الاحسان؟ يعني

يطلب الكمال في كل شيء. يطلب الكمال في كل ايه؟ في كل شيء - [00:21:32](#)

واضح طيب فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين طيب الربط بين الايمان والاحسان لان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. كما قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوفا - [00:21:51](#)

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين ثم ساق اوصاف المصلين كانه قال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم نسائي والايه؟ والمحروق فهؤلاء هم المصلون حقيقة - [00:22:09](#)

هم المصلون حقيقة. طيب في اول السورة يقول الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن صلاة ساهون - [00:22:31](#)

الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون سبحان الله السورة هذه السورة المباركة فيها من اللطائف الحسنة التي ينتبه الناس لها انه ربنا سبحانه وتعالى في الاول تحدث عن انسان مكذب مكذب في القلب - [00:22:51](#)

يبخس الناس اشياءهم وهو منفرد لكنه امام الناس امام الناس لا يعبر عن حقيقة اخلاقه اذا خلا يعني هو بينه وبين نفسه كأن يعني في الصورة اشارة الى هذا انه بينه وبين نفسه اسوأ خلق الله سبحانه وتعالى - [00:23:11](#)

لكنه امام الناس يتظاهر بما ليس من شأنه. ولذلك قال يراؤون يعني يراؤون الناس ويمنعون الماعون ومن رحمة الرب سبحانه وتعالى انهم قال الذين هم عن صلاتهم لم يقل عن صلاتهم - [00:23:31](#)

لم يقل في صلاتهم. فالذين هم عن صلاتهم يعني يؤخر الصلاة عن وقتها. يعتمد ان يترك بعض الفرائض. كما قال بعض السلف لا يبالي اذا صلى ام لم يصلي مش فارق معه - [00:23:50](#)

يعني الصلاة مش فارقة معه اصلا الصلاة ليست آآ ليست آآ يعني ليست ذات اهمية عنده ولذلك قال الله عز وجل ان هؤلاء حتى اذا صلوا يراءون حتى اذا صلوا يراؤون - [00:24:03](#)

يعني يقوم بالعمل مراعاة للناس. لكن لو الناس ما كانوا موجودين ما كانوا هيصلوا يعني هو قام وصلى قاموا وصلى علشان خاطر الناس قام وصلى علشان خاطر الناس بس خلوا بالكم لان في بعض الناس - [00:24:24](#)

مممكن يصل بهذا الى الوسوسة انه يقول لك طيب ما انا بعمل كذا او بقرأ قرآن او كذا لا في فرق بين محرك العمل الرياء يكون محرك العمل - [00:24:41](#)

في فرق ان ممكن يدخل الرياء او يدخل مراعاة الناس على العمل فهذا يدفعه الانسان قدر الطاقة لكن لا يلتفت اليه ثم قال الله تعالى ويمنعون الماعون الماعون اختلف الناس فيه - [00:24:55](#)

فقال بعضهم ان الماعون هو الزكاة وقال بعضهم ان الماعون هو ما ينتفع به الناس في البيوت يعني الدلو ايه الحلة مسلا دلوقتي يعني هم بيقولوا مسلا القدر والفأس والدلو والابرة والغربال - [00:25:13](#)

اللي هم ما يحتاجه الناس ويتعارفوا على اعارته شوية بهارات لقي مش عارف آآ كوبايات جاي لهم مسلا آآ نجوموا ولا حاجة حلة الحاجات اللي هي الناس بتستعيرها من بعضهم. يعني من بعضهم البعض - [00:25:32](#)

الله عز وجل يحث الناس على ان ينفع بعضهم اه ان ينفع بعضهم بعضا. فلذلك قال الله عز وجل ويمنعون الايه؟ الماعون. وهذا فيه ان الانسان يرغب في الخير دائما. يعني الانسان آآ لا يعني لا يجعل الدنيا اكبر هم. هم - [00:25:50](#)

بل يسعى ان اذا امكنه الله عز وجل من عمل خير او اعطاء خير فانه فانه آآ لا ولذلك بعدها على طول جاءت سورة الكوثر بعد هذه السورة جاءت سورة الكوثر - [00:26:10](#)

انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك اه وانحر ان شانك هو الاوتر. وهذه السورة سورة مدنية هذه السورة سورة مدنية. وبعض العلماء يقول انها سورة مكية. بل جمهور العلماء يقول انها سورة مكة - [00:26:28](#)

ولكن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فضلها في المدينة هذه السورة هذه السورة فيها معاني ودلالات يتعجب الانسان منه الله اذا تأملها والانسان لو قرأها لو قرأها مرة بعد مرة - [00:26:47](#)

يتعجب ان حتى السورة ديت ربنا سبحانه وتعالى في السورة اللي هي سورة الماعون قال الله عز وجل فويل للمصلين. هنا الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هنا اصلي لربك - [00:27:09](#)

يعني صل لربك مريدا بعملك وجهه تعالى وقال في السورة السابقة ويمنعون الماعون. وقال هنا وانحر لان النحر يكون لله سبحانه وتعالى. ويكون مقصود فيه اطعام الفقراء والمساكين فلذلك قال الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر - [00:27:25](#)

انا اعطيناك الكوثر. فابتدأت السورة بالتوكيد والتعظيم والتفخيم انا هذا خطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى وده تعظيم لنبينا صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا اعطيناك وهبناك - [00:27:43](#)

وطبعا لما يأتي هذا المقام في مقام الاعطاء بمقام طاء والوهم من الله سبحانه وتعالى ويستخدم فيه ان فهذا دليل على قدر العطاء هذا دليل على قدر الاله؟ على قدر العطاء - [00:28:05](#)

وفي فرق بين قوله ان اعطيناك وبين قول ان اتيناك انا اتيناك فلما اعطيتك القلم اعطيتك القلم غير اتيتك القلم اتيتك القلم يعني ممكن اخده تاني - [00:28:23](#)

لكن اتيناك فيه معنى انه مش ده مش شيء خاص. لا لك ولا غيرك لقول الله عز وجل ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم بخلاف لفز العطاء فقوله تعالى انا اعطيناك دل على الملكية. وعلى الخصوصية - [00:28:47](#)

وعلى الخصوصية. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى جاء هنا بلفظ العطاء في الماضي. قال ان اعطيناك ان ايه؟ اعطيناك ليدل ان العطية ديت حصلت وتحققت ولذلك فرح بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:04](#)

وكذلك ينبغي ان يكون المعروف ان يكون ينبغي ان يكون الاله؟ المعروف وهكذا يعني ينبغي ان يكون المعروف هكذا بعض السلف يقول المعروف ينبغي ان يعجل ويصغر ويستر ينبغي ان المعروف يعجل يعني لو انت هتدي واحد حاجة فعجل بهذا العطاء ويصغر ويستر يصغر يعني ايه - [00:29:23](#)

في يعني مذهبين في فهم التصغير بعضهم يصغر يعني في عينك. يعني انت ما تشوفش انك انت اعطيت مهما اعطيت. ما تشوفش انك انت اعطيت شيء كبير ويستر يعني لا تذكروا للناس. يعني ما يعملش زي صاحب - [00:29:49](#)

الفرخة واحد ادى واحد فرخ فكل اما يشوفه يقول له فاكر اليوم اللي انا اديتك فيه الفرخة او يقول له مسلا ايه انت فلان حصلت مشكلة فيقول له قبل اليوم اللي انا اديتك فيه الفرخة - [00:30:07](#)

او مش عارف يحصل ايه؟ فيقول له بعد اليوم اللي انا اديتك فيه الفرخة او مش عارف وهكذا فقعد يفكر له كل شوية يفكره بالايه؟ فده لا لا يصح هذا ليس من - [00:30:23](#)

من العطاء ليس من المعروف ماشي؟ انك انت تذكر للانسان بما اعطيته. بالخلاص انت اذا اعطيت احدا شيئا فلا تلتفت اليه اذا اعطيت احدا شيئا فلا تلتفت اليه؟ فلا تلتفت اليه - [00:30:38](#)

طيب قال الله تعالى اعطيناك قال الله تعالى اعطيناك الكوثر اعطيناك الكوثر. والكوثر اه من الاسماء التي تدل على الكثرة بالقوة والضخامة القوة والايه والضخامة زي كوكب كده ماشي؟ فالكوثر هو الخير الكثير - [00:31:00](#)

المفرط في الكثرة بما لا مزيد عليه بما لا مزيد عليه. ولذلك اي خير اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو من الكوثر يعني الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام من الكوثر - [00:31:30](#)

ومن معاني الكوثر هنا ايضا كثرة اولاد النبي صلى الله عليه واله وسلم كثرة اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان اولاد النبي عليه الصلاة والسلام الذين هم امته صلوات الله وسلامه عليه - [00:31:47](#)

او اولاد النبي صلى الله عليه واله وسلم الذين هم اولاده من نسله لان هم طبعا قالوا ايه؟ ان محمد ابتر لا يعيش اولاد وهذا من نذالتهم لانه لا شيء لا يد له فيه. هذا شيء جرى به القدر لا مجال للتعبير والشماتة به - [00:32:02](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني عاملهم بنقيض هذا. قال لا تسبوا الاموات فتؤذوا الاحياء لما جاء في شأن ابي جهل ومع ذلك لما يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يولد له ولد لا يبقى له ولد - [00:32:22](#)

ربنا سبحانه وتعالى رد عليهم وقال بل يبقى نسله الشريف صلوات الله وسلامه عليه ومن معاني الكوثر كثرة علماء امة النبي صلى الله عليه وسلم كسرة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام على ما يعني يريد المشركون من اطفاء نوره - [00:32:40](#) ومنها الكوثر رفعة ذكر اغر عليه بالنبوة خاتم. من الله من نور من الله من نور ينوح ويشهد. وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد - [00:33:01](#)

وشق له من اسمه ليحمله فذو العرش محمود. وهذا محمد. صلوات الله وسلامه عليه هذا كله من الخير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه واله - [00:33:15](#) وسلم. قال الله عز وجل فصلي وهذا يا اخوانا ده جزاء النعمة لا جزاء الايه؟ النعمة انه الصلاة جامعة لمعاني الشكر. لما ربنا سبحانه وتعالى يحدث لك نعمة فحدث له عطية - [00:33:32](#) لما ربنا سبحانه وتعالى يحدث لك نعمة فحدث له عطية يعني احدث لله عز وجل شكرا على تلك النعم. شكر لله تبارك وتعالى ان انعم عليك بهذه النعمة لذلك الانسان لما ربنا سبحانه وتعالى يكرمه بخبر جيد او خبر مفرح له. او شيء ربنا سبحانه وتعالى يكرمه به. فعلى الانسان ان يكثر من - [00:33:50](#)

شكر الله عز وجل بالقلب ويشعر بالامتنان لله سبحانه وتعالى وبالجوارح يعمل فانتكس النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبة واللسان يذكر الله سبحانه وتعالى ويشكره بلسانه سبحانه وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول افلا اكون عبدا شكورا لما سئل عن الصلاة فالصلاة تجمع كل ذلك بل هي رأس الشكر - [00:34:15](#) بل هي رأس الشكر ونوح عليه الصلاة والسلام وصفه الله عز وجل بقوله كان عبدا شكورا وداوود كان يعمل شكرا كان يصلي كما جاء في بعض التفسير ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فصل لربك - [00:34:40](#) قلل لربك ليه هنا اللام ديت؟ اللام هنا هي سر الاخلاص اللام هي سر الاخلاص ولذلك ديت صيغة ببسميها العلماء صيغة ايه؟ حد يعرف فيكم صيغة اسمها صيغة دي فصل لربك - [00:34:58](#)

يعني ايه فصل دي صيغة ايه في اللغة العربية؟ ببسموها صيغة ايه فصل لربك ابوة صح دي صالة امر صل دي صيغة امر ماشي لكن لا انا ما اقصدش ما اقصدش الامر هنا. اقصد فصلي لربك - [00:35:16](#) وجود اللام لربك هنا بعد الامر ده بيفيد ايه احسنتم صحي وفيه التخصيص احسنتم بيفيد التخصيص يعني بيفيد القصر يعني دي صيغة خصم. الاصل الجملة اصل الجملة لربك صل فقوله فصل لربك فهذا قصر - [00:35:34](#)

هذا قصر وحتى سبحانه سبحانه وتعالى قال فصل لربك يعني هو يقول انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك الكوثر فصلي ها الاصل ان الجملة تأتي فصلي لنا او فصلي لله او فصل لي. وانما قال فصل لربك - [00:35:57](#) ايوا احسنتم ده ببسموه اسلوب التفات يعني غير صيغة الخطاب من ضمير المتكلم الى ضمير الراء هم؟ من ضمير المتكلم الى ضمير الغاء. ولذلك قال فصل لربك لان مقام العبودية ومقام الرعاية ومقام العطاء يقتضي ان - [00:36:21](#)

بهذا الاسم يقتضي ان يأتي بهذا بهذا الاسم. فصلي لربك وانحر صل لربك وانحر يعني بعض المفسرين بيذكر هنا انه ليه الصلاة ذكرت مع النحر ما ذكرتش مع الزكاة يعني لم يقل زكي - [00:36:41](#) فقل ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يملك ما لم تجب فيه الزكاة وانما كان يدخر لاهليه قوت سنة وهذا لا يزكي او ان ربنا سبحانه وتعالى اشار الى الزكاة بالنحر - [00:36:59](#)

الى الزكاة او العموم الصدقة يعني بالنحو والنحر طبعا فصل لربك وانحر ده نوع خاص من الذبح يعني الذبح يكون للغنم والبقر لكن النحر يكون للايه؟ للابل لان الابل تطعن في لبتها - [00:37:17](#) يعني الجمل رقبته طويلة شوية له طريقة معينة لذبحه لنحره يعني فالنحر نوع خاص من الايه؟ من نوع خاص من الذبح وقد يقال يعني ان النحر فيه اشارة لاي ذبح يعني - [00:37:38](#)

ان النحر او الذبح كله يشمل الامرين معا. خلاص فصل لربك وانحر. وهذه الاية دلالة على الاضحية تنال عن الاضحية من الانسان من

اعظم الاعمال التي يعملها ان يذبح لله سبحانه وتعالى - [00:37:58](#)

ان يذبح لله. قل ان صلاتي ونسكي ومحياه ومماتي لله رب العالمين. خلاص وفيه تأكيد على عز الدين وعلى عز اهل الدين واضح طيب ان شانك والشانى هو المبغض الشانى هو المغضب كما قال الله تعالى - [00:38:14](#)

ولا يجرمكم شئان قوم ان شانك يعني مبغضك هو الابتر يعني مقطوع عن كل خير المقطوع عن كل خير. وهذا فيه ان بعض الكفار غير النبي صلى الله عليه وسلم بموت اولاده انه لا يعيش له ولد - [00:38:34](#)

فردها الله عز وجل عليهم وقال ان شانك يا محمد هو الابتر المقطوع لكن انت مرفوع لك آآ ذكرك ورفعنا لك ذكرا كما قال الله تعالى في سورة الشرح بصورة الشرع - [00:38:54](#)

ولذلك الله عز وجل يقول آآ ان شانك يعني مبغضك فقط ليه؟ لانه مفيش حد عرف يصل اليه وكان يحمى صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بعمة ابي طالب هو الذي قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى وسد في التراب دفينا - [00:39:10](#)

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى حتى اوسدا في التراب دفينا ماشي وهذه القصيدة قصيدة فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدقت وكنت ثم امينا - [00:39:38](#)

وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبين فوجدتني سمحا بذاك مبينا فكان يحميه كان يحميه ابو آآ ابو طالب كان يحمي النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:05](#)

ثم لما مات لما مات ابو طالب لما مات ابو طالب يعني فان الله عز وجل قد تولى هذه قد تولى هذه الايه؟ هذه الرعاية. يزكي الانسان لا يلتفت ايضا الى اهل البغض. وانما يمشي - [00:40:29](#)

بطريق ولذلك قال الامام ابن حزم رحمه الله قالوا تحفظ فان الناس قد كثرت اقوالهم واقاويل الورى محن فقلت هل عيبهم لي غير اني لا ادين بالرأي اذ في رأيهم فتن. وانني مولع بالحق لست الى سواه انحو ولا في نصره اهن - [00:40:48](#)

دعهم يعضوا على صم الحصى كمدا من مات من غيظه منهم له كفن قل موتوا بغيظكم. فلذلك قال ان جائفك حاسدك ويبغضك هو الايه؟ هو الابتر واضح يا اخوانا؟ ان شانك هو الايه؟ هو الابتر. نعم - [00:41:08](#)

صلى الله عليه واله وسلم ثم بعد ذلك ذكر الله عز وجل سورة الكافرون وسورة الكافرون تمثل التوحيد عملي ثم تأتي سورة الاخلاص لتمثل التوحيد العلمي ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر - [00:41:30](#)

وفي الركعتين بعد المغرب سورتي الكافرون وقل هو الله احد سورة الكافرون من سورة قل هو الله احد لذلك استحباب القراءة في راتبة الفجر والمغرب وركعتي الطواف وفي الوتر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين - [00:42:01](#)

قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون وافتتح الله عز وجل هذه السورة بقوله قل لان ده ليس من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام الولاء والبراء لا يخضع لاحد. هذا من الله سبحانه وتعالى - [00:42:21](#)

هو الله عز وجل الذي قال لنا احبوا فلانا او ابغضوا فلانا الله عز وجل هو الذي امرنا سبحانه وتعالى الله عز وجل هو الذي امرنا سبحانه وبحمده ان نحب وان نبغض - [00:42:41](#)

فمحبتنا تابعة لله وبغضنا تابع لله سبحانه وتعالى فهذا لا يدخل تحت اجتهاد احد وانما قال سبحانه يعني المسألة دي مش مسألة سياسية. ان احنا نكره اليهود او نحبهم ديت ليست مسألة سياسية. وانما هي مسألة دينية - [00:42:57](#)

هذه مسألة نحن تابعين فيها لله سبحانه وتعالى. نحن نبغضهم لله سبحانه وتعالى لا نبغضهم للدنيا ولا نبغضهم لشيء اخر ولذلك قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون. وهذا ايضا فيه ان التكفير من حق الله سبحانه وتعالى - [00:43:17](#)

ان التكفير من حق الله سبحانه وتعالى. وانه ما فيش حاجة ان احنا نخاف ان نطلق الكفر على الكافر يعني من هذا من عجيب العجائب انك تجد واحد يتوقف على ان يطلق الكفر على اليهود او النصراني - [00:43:39](#)

او الكافر زي مسلاي واحد من الجماعة اللي موجودين نوال السعداوي ولا خالد الجندي ولا اي حد من الجماعة دول طيب هو ده مبغض لدين الله سبحانه وتعالى كيف لا يكفر - [00:43:56](#)

ان هذا من العجيب. المهم قال الله تعالى قل يا ايها الالهة؟ الكافرون لا اعبد ما تعبدون. قل يا ايها الكافرون فهذا ايضا فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معلب من الله سبحانه وتعالى - [00:44:09](#)

معلم من الله عز وجل. وان الله هو الذي امره بذلك قال قل يا ايها الكافرون. تخيلوا ان سورة الكافرون ديت سورة مكية هذا فيه الاعتزاز بالدين ان المؤمن يعتز بدينه - [00:44:27](#)

ويعتز بشرع الله سبحانه وتعالى. اخت او اخ او اي حد من الناس يعني يخاف من اظهار الشعيرة لو اخت مسلا يعني اه منتقبة واخ مشعر ملتحي او مسلا يعني - [00:44:43](#)

في مكان ما فيخاف من اظهار هذه الشعيرة. يتخجل ان يظهر تلك الشعيرة الله تجد الناس الثانية ولا خافين ولا خجلين ولا اي شيء ربنا سبحانه وتعالى يخبر المؤمن انه يعظم ويفخر بذلك - [00:45:02](#)

يقول قل يا ايها الكافرون ده فيه تحقير للكافرين وتعظيم للمؤمنين وسيدهم صلى الله عليه واله وسلم ولزلك قال قل يا ايها الكافرون وفيه براءة ان فيه ان فيه ايمان وكفر - [00:45:21](#)

وفي براءة من المشركين وفي مفاصلة معهم في مفاصلة معه. فما ينفعش ان احنا نأتي بالايات اللي فيها لا ينهاكم الله عن الذين يقاتلوا في الدين. والايات اللي فيها اذهب الى فرعون انه طغى فقولا - [00:45:37](#)

او قولوا ليونا ونحطها هنا لأ دي حاجة ودي حاجة البراءة من الشرك واهله لا تمنع ان انت تتعامل معهم بيع وشراء. تصافحهم وتراعي الاعراف العامة التي لا تنافي احكام الاسلام - [00:45:51](#)

ما تروحش تحتفل باعيادهم الدينية عاوز تاكل معه كل معه مش فيه مشكلة. لكن لابد ان يكون هناك براءة من الالهة؟ براءة من الشرك براءة من الشرك ومن المشركين والعياذ بالله - [00:46:05](#)

واضح يا اخوانا فلازم الانسان لا يجد في قلبه حبا لكاذب لا يجد في قلبه حبا لكافر لكفره ومعصيته. اه ممكن الانسان يحب يحب الكافر لاجل شيء اخر. ان هو مسلا عامل له مصلحة مش عارف ايه - [00:46:21](#)

فكده لكن المحبة الدينية هذا لا يجوز لا يجوز ان الانسان يحبه محبة دينية. والمحبة ايضا التي تجعله آآ يداهن في الدين او يفشي اسرار المسلمين او ان هو يفعل المعصية من اجله. لأ. قل يا ايها الكافرون - [00:46:39](#)

وسبحان الله الامام الرازي رحمه الله ذكر في تفسيره اكثر من ثلاثة واربعين وجه ثلاثة واربعين وجبة في سر افتتاح هذه السورة بقوله قل فراجعون. ثلاثة واربعين وجه في قوله قل بس - [00:47:02](#)

قل يا ايها الكافرون وهذا نداء قل يا ايها الكافرون يعني ربنا بينادي على اي واحد على اي واحد كافر قل يا ايها الكافرون ده وده تعبير عن حقيقتهم وانهم كفروا بالله سبحانه وتعالى. وغطوا الحق - [00:47:17](#)

الذي الذي لاح وظهر ومع ذلك كفروه ولزلك قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون يعني الان لا اعبد الشيء الذي تعبدونه فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم - [00:47:37](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد. يعني ما دتم على الكفر لانهم احبوا ان هم ايه كما جاء في بعض الاثار يعني انهم هم قالوا خلاص ان انت تعبد الاله بتاع - [00:47:59](#)

يوم واحنا نعبد الالهة بتاعتنا يوم واحنا نعبد. فربنا قال له لأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يعني يعني انه يعبد الهتهم حتى ولو للحظة واحدة ولزلك قال ولا انتم عابدون - [00:48:09](#)

خلي بالك في فرق بين لا اعبد ما تعبدون تعبدون اللي ذكره الامام الراجحي رحمه الله. في فرق بين قوله لا اعبد ما تعبدون وبين قوله تعالى لا ولا انتم عابدون ما اعبد. لم يقل ولا انتم تعبدون لان - [00:48:27](#)

وقد يقع منهم عبادة لكنها لا تقبل. لان ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الشرك ولو للحظة. يعني حتى المشرك لو وقعت منه عبادة فان الله عز وجل لا يتقبلها منه. ليه؟ لان الشرك ولو - [00:48:43](#)

في لحظة مناقض للايمان ولزلك قال الله تعالى ولا انتم عابدون ما اعمد. فحتى لو هم ادعوا العبودية لله مع الشرك فهذا لا يقبل

ما ينفعش ما ينفعش ان انا اعبد الهة سنة والتانيين يعبدوا كده لا ما ينفعش - [00:49:03](#)

ما ينفعش ان الاديان كلها تجتمع في بيت واحد وسموه البيت الابراهيم ده كفر لله سبحانه وتعالى هذا كفر صريح كفر بواح يعني لا يجوز لاحد ان ان يعتذر حتى له. لان ده - [00:49:24](#)

الكفر بالله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله تعالى ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عندكم ما ايه؟ ما اعبد. ولا انا عابد. ما عبدتم وانا يعني انا ما انا لم اعبد اصلا الهتكم هذه - [00:49:41](#)

ولا انتم عابدون ما عبدت ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولينا دين هنشوف السورة الكريمة الله عز وجل يقول لكم دينكم ولي دين. وفي القراءة الاخرى لكم دينكم ولي ديني - [00:49:58](#)

لكم دينكم ولي ايه؟ ديني ماشي؟ فلکم دينکم وده بردك فيه اسلوب الاختصاص باسلوب الاختصاص يعني كأنهم يقول دينكم لكم وحدكم. انا لا تعلق لي فيه بحال من الاحوال وديني لي وحدي. انتم تختصون بدينكم انا لا اشارككم فيه بشيء - [00:50:22](#)

ولا اختص بديني واضح يا اخوانا؟ وديت ودي الاية ديت فيها مفاصلة عظيمة يعني في ناس يجي يقول لك ايه يا عم ده ربنا بيقول لكم دينكم ولي دين لا ده الاية ديت من اشد السور - [00:50:44](#)

ومن اشد الايات فيه مفاصلة فيه مفاصلة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى وان كان من طائفته على لسان شعيب وان كانت طائفة منه امنوا بالذي اشركوا به وطائفة اللام المؤمنون فاصبروا حتى يحكمها الله بيننا - [00:50:59](#)

يعني ولذلك موسى عليه السلام قال لفرعون فارسى معنا بني اسرائيل ولا تعذبه يعني اتركهم لنا فلذلك يا اخوانا المفاصلة بين المشركين حتى لا يلتمس الحق بالباطل ولا يلتمس الهدى بالضلال - [00:51:18](#)

وهذه السورة المباركة قد جاءت بذلك بعدها جاءت سورة النصر وسورة النصر كأنها تشير الى ان من اول طريق النصر المنفصلة مع الاعداء يعني اول طريق النصر المفاصلة مع الاعداء - [00:51:36](#)

انك انت لا توالي عدوك ان البراء منكم ومما تعبدون من دون الله قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح والتفتوا التفتوا كده يا اخواننا اه اللي هذا المعنى الذي ساذكره لك - [00:51:55](#)

السور ترتيب السور ده هو ترتيب عجيب غريب سبحان الله يعني في الاول ربنا سبحانه وتعالى ذكر سورة الكافرون. من اول سورة الكافرون كده خلينا نكون وبعديها ذكر سورة النصر وبعدين ذكر سورة تبت يدا ابي لهب وتب - [00:52:11](#)

وبعدين ذكر سورة قل هو الله احد وبعدين قل اعوذ برب الفلق وبعدين قل اعوذ برب الناس هنيجي دلوقتي للختم ده لكن سبحان الله الواحد يتعجب طيب ماشي وجود سورة النصر بعد سورة الكافرون واضح - [00:52:29](#)

اه ان ربنا بيقول ان المفاصلة بين الايمان وبين الكفر طريق النصر ان الايمان يكون فيه جانب والكفر يكون في جانب لكن عجيب وجود سورة تبت يدا بعد سورة الكافرون صح ولا لا - [00:52:48](#)

يعني يعني ايه دخل سورة تبت يدا بعد سورة النصر وبعدين يأتي بعدها سورة قل هو الله احد. ايه رأيكم في القصة دي حد يقول لي كده واجب ولو طلع يعمل كويس ويبيدي له كتاب ان شاء الله - [00:53:05](#)

ايوة الولاء والبراء في سورة الكافرون وبعدين في سورة النصر ان ده طريق النصر. طيب ليه اتى وماشي وبعد كده جاء سورة الاخلاص واضحة؟ لكن ليه جاءت سورة تبت يده - [00:53:24](#)

طيب علاه نمشيو تاتي ان شاء الله تأتي في اخر سورة النصر؟ انه كان توابا ماشي وبعدين طيب خلوا بالكم معي ماشي اللي عاوز يكتب حاجة يكتبها مش من كده او منا يعني بس خلينا نمشي كده ونشوف يعني - [00:53:39](#)

آآ الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى آآ اذا جاء نصر الله والايه؟ والفتح اذا جاء نصر الله والفتح هذه السورة المباركة تسمى سورة النصر وتسمى سورة التوديع ثم سورة الداودية. يعني الله عز وجل يقول كان الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى - [00:53:57](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتم ما امره الله عز وجل به وده سبحان الله مناسب ايضا لختم القرآن انه ده فيه تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:18](#)

ولذلك بعض العلماء يقول ان سورة النصر من اواخر ما نزل في القرآن الكريم ان ربنا سبحانه وتعالى يطمئنه. يقول له انت قد اديت يا رسول الله عليه الصلاة والسلام انت قد اديت ما فرضه الله عز وجل علي - [00:54:31](#)

وبلغت رسالة الله اليك ولذلك قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الفتح ورأيت دخول الناس في دين الله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فدية الصورة دي صورة عجيبة - [00:54:51](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى آآ انزل هذه السورة يقول له اذا وده غلط ايه؟ اذا ديت ظرف آآ مكان ولا ظرف زمان انا خلاص هنخلص اهو ان شاء الله بس خليككم معي شوية - [00:55:14](#)

اذا ظرف زمان وغالبا ايوة تستخدم للمستقبل تستخدم للمستقبل وقد تستخدم للحاضر وهو على جمعهم اذا شوقتني فربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله والكلام. وده فيه دلالة على انه مجيء النصر والفتح - [00:55:31](#)

ده يأتي باسباب يأتي بايه؟ باسبابه. ولذلك قال اذا جاء نصر الله منذ تستحضروا فضل الله عز وجل عليكم وان النصر لا يكون الا من الله سبحانه وذلك ولو يشاء ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه - [00:55:53](#)

ولكن ليبلو بعضكم ببعض. المسألة يا اخواننا مسألة مجاهدة ومصابرة. يوم علينا ويوم لنا. ويوم نساء ويوم نسر. حتى تكون العاقبة بالتقوى حتى تكون العاقبة الالية؟ للتقوى و اذا كان عمر بن الخطاب يقول كانك لم تنصب من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلبه - [00:56:16](#)

يعني ساعة ما الانسان يدرك مطلوبه خلاص ولا يحس بالتعب حتى لو كان مطلوبه ده مطلوب عبادة. يجتهد في عبادة ربه. لما يوصل للطلب والمطلوب بتاعه كأن شيئا منه ولذلك قال الله اذا جاء نصر الله والمد. وهذا فيه ثناء من الله على النبي صلى الله عليه وسلم واهل الايمان. ان ربنا نصرهم - [00:56:38](#)

وتعالى قال الله اذا جاء نصر الله والفتح والنصر له صور كثيرة ولذلك شف سبحان الله ربنا بيقول نصر الله والفتح. لانه ممكن النصر يحصل على الانسان يحصل للانسان وما يكونش معه فتح - [00:57:05](#)

صح يعني النصر يكون بدفع العدو حتى لو انت ما فتحتش بلده فلذلك نصر الله له صور متعددة فربنا جمع بين الاثنين. قال اذا جاء نصر الله والفتح اذا جاء نصر الله والفتح - [00:57:23](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. يعني جماعات اثر جماعة الفوج الجماعة قال وده دليل على ان شوكة الاسلام قد ذهبت. وان في شيه تغير في الدنيا بعد اما كان الناس - [00:57:41](#)

اه خيفة انها تدخل في الدين لأ خلاص اصبح الناس تظهر الدخول في دين الله جماعات قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح - [00:57:57](#)

الشكر برضك اهو يعني قل سبحان الله والحمد لله فسبح بحمد ربك واستغفره. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول سبحان اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [00:58:13](#)

اللهم اغفر لي ولذلك قال الله فسبح بحمد ربك وايه؟ واستغفره سبحانه وتعالى. انه كان توابا انه كان توابا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا وسبحان الله ربنا قال هنا انه كان توابا - [00:58:27](#)

ولم يقل انه كان غفارا لم يكن انه كان ايه غفارا. ليه؟ لان التوبة اعم من المغفرة توبة اعم من المغفرة ان ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يكونون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذا الاستغفار مش لا - [00:58:48](#)

لازم يكون من زنوب او معاصي وانما هو من باب ختم العمل والحياة بالتذلل لله سبحانه وتعالى العظيم ثم جاءت سورة المسد تبت يدا ابي لهب وايه وسورة المسد او سورة ابي لهب او سورة تبة - [00:59:11](#)

هي مكية بنزول باجماع العلماء وسبب نزول هذه السورة خلي بالكم السورة ديت نزلت في السنة الرابعة من اوائل ما نزل. سورة تبت ديت من اوائل ما نزل ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا وقال يا صباحاه - [00:59:27](#)

يعني يا ايها الناس ما اجتمعوا اليهم. فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقين؟ قالوا ما جربنا عليك فيه - [00:59:45](#)

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم ولهذا جمعنا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب والتب هو الخسران التب هو الخسران - [01:00:05](#)

وقال الله تعالى تب تبت يدا لانه رجم النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني جاب حصى من على الارض طوب وقعد يرمي في النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب - [01:00:23](#)

وابو لهب وعبد العزى ابن عبدالمطلب. عم النبي عليه الصلاة والسلام عم النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انه سمي آبا لهب لتوهج وجنتيه وتورد وجهه. يعني كان ابيض احمر وضيق جميل - [01:00:39](#)

يعني وشه احمر فلذلك قيل تبت يدا ابي لهب هو كنية ودي الكنية الوحيدة اللي موجودة في القرآن الكريم ولا في كنية تانية باسم صحابي واحد ورد في القرآن الكريم له كنية واحدة وردت في القرآن الكريم - [01:00:58](#)

الكنية اللي هي كنية ابي لها. الاسم اللي هو مين زين الاسم زيد والكنية اللي هو ابو بكر كنا ابا لهب اللقب الى اخره يعني في الموضوع. المهم فيقول الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - [01:01:16](#)

تبت يدا ابي لهب وايه؟ وتب وكان لابي لهب هذا ثلاثة اولاد. عتبة وعتيبة وعتيبة وعتيبة هذا وعتبة تزوجا بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هم رقية - [01:01:44](#)

وام كلثوم وام كلثوم ولما جاء النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستجب اه له ابو لهب فامر ولديه ان يطلقا بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشي؟ هم ما كانوا دخلوا بهم - [01:02:09](#)

لكن كانوا عقدوا عليهم يعني فطلقا بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فابدلها الله عز وجل بسيد من سادات قريش اللي هو مين ابوة سيدنا عثمان رضي الله عنه وامره - [01:02:28](#)

تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبعا ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام وكان ابو طالب ايضا عم النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام من اسلم من اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حد يعرفه - [01:02:51](#)

حد يعرف اصلا الاسلام جاء على من اعمال النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام كان له اعمال كثيرة لكن اعمام الرسول عليه الصلاة والسلام الذين اسلموا مين النبي عليه الصلاة والسلام كان له احداش عم - [01:03:08](#)

قال له احداش عام احداش عام ان هو حمزة ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي اسد الله. واسد رسوله. ابو عمارة والعباس اللي هو ابو الفضل واصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام اسما آآ سنا - [01:03:32](#)

اصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام وابو طالب اللي هو عبد من ام ماشي وابو لهب والزبير الزبير كان شقيقا لعبدالله والد النبي عليه الصلاة والسلام. وعبد الكعبة والمقوم وضار - [01:03:56](#)

وقسم والمغيرة والغيداق هؤلاء كان اعمام النبي عليه الصلاة والسلام واما عمات النبي عليه الصلاة والسلام فصفية وعاتكة وبرة واروى واميمة وام حكيم البيضاء هذه هؤلاء هم عمات النبي عليه الصلاة والسلام - [01:04:16](#)

لم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الا حمزة والعباس لم يسلم من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام الا حمزة والايه؟ والعباس. بالمناسبة ام حكيم البيضاء هذه امها فاطمة بنت عمه. وهي ام اروى والد - [01:04:44](#)

عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ماشي ولم يسلم من عمات النبي عليه الصلاة والسلام الا صفية ويقال ان اروى اسلمة. يقال اني اروى اسلمت تمام وايضا عاتكة اختلفت فيها. لكن اتفقوا على ان صفية رضي الله عنها وارضاه اسلمت. صفية ديت اللي هي ام مين -

[01:05:06](#)

الديار صفية دي اللي هي ام مين يا اخوانا ام مين من الصحابة صفية رضي الله عنهم طيب صفية ام الزبير ابن العوام صفية ام الزبير ابن العوام. يبدو ان الناس نامت. طيب نخلص بقى - [01:05:32](#)

طيب المهم ان ان ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام كفر به وابو طالب كفر ايضا لكنه لم يعاده وقال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - [01:05:54](#)

لولا المشقة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا وهو الذي كان يقول ابيض يستسقى الغمام بوجهه اهمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - [01:06:09](#)

هم عندهم في نعمة وفواضل بخلاف ابي لهب فانه حارب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وماله. هذا دليل ايضا على ان الانسان لا ينتفع بنسبه. العمر كما الانسان الا ابن سعيه فلا تترك التقوى اتكال - [01:06:26](#) على النسب لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب ابي له ولزك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب وهذا دعاء علي يعني حصل وتحقق لو لو تبت يد الدعاء يبقى ده انه خلاص تحقق يعني. واضح - [01:06:48](#)

ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني ما هو وارثه عن ابيه واجداده لا ينفعه يوم القيامة لا ينفعه يوم القيامة. ولذلك قال الله سيصلى نارا. او لا ينفعه في الدنيا - [01:07:13](#)

كمان سيصلى نارا ذات ذات لهب تيصلى دلالة على القرب. عبر بالسين ليدل على القرب وصلي هو الشيب والعياذ بالله فيصلى نارا ذات لهب وامراته يعني ام جميل اروى بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان - [01:07:30](#)

وامراته حمالة الحطب لانها كانت تحمل الحطب والشوق وتلقيه في طريق النبي عليه الصلاة والسلام وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من ما يسب يعني في عنقها والعياذ بالله احب لان هم آآ حبل - [01:07:53](#)

اه من مسد طيب يعني السر يعني حتى فيما ارى والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل يقول ان ان في طريق للخلاص من الكفار - [01:08:15](#)

واو للنصر على الاعداء وهو طريق الايه طريق البراءة من الشرك فيأتي النصر ثم ذكر الله عز وجل نبه صلى الله عليه وسلم وذكر الامة ان هو ربنا سبحانه وتعالى نصر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:37](#)

ونصر ديننا. فتذكروا يوم ان كان مستضعفا من اقرب الناس الي تذكروا يوم ان كان مستضعفا من اقرب الناس اليه. وهو ابو لهب. عم النبي عليه الصلاة والسلام لان الله عز وجل يشير بذلك الى ذلك - [01:09:00](#)

ثم تأتي سورة الاخلاص ليبين الله سبحانه وتعالى هذا يعني والله اعلم يعني ان ربنا سبحانه وتعالى ترتيب هذه السور المباركة انه جاء بسورة الكافرون او بسورة الكافرين على حسب - [01:09:19](#)

لكي يبين ان طريق النصر على الاعداء وان من اول طرق النصر على الاعداء البراءة. والمفاصلة مع اهل الشرك ثم جاء النصر وانه اذا نصر الله عز وجل اهل الايمان فلا بد ان يستكينوا له سبحانه وتعالى - [01:09:33](#)

ثم اتت سورة تبت يدا ليذكر الله نبه صلى الله عليه وسلم ويذكر اهل الايمان. ان هو ربنا نصره وايده واعلى ذكره. ورفع شأنه عليه الصلاة والسلام فتذكروا يوم ان كان مستضعفا في اول الامر. في اول اول الامر - [01:09:49](#)

ومع ذلك نصره ربه سبحانه وتعالى. طب ده ده من اين اتى هذا النصر؟ ومن اين اتى ومن اين اتت هذه النعمة باخلاص الدين والتوحيد لله ولذلك جاء بعدها قل هو الله احد - [01:10:07](#)

الذي فعل ذلك كله هو الله الواحد فامن به وتوكل عليه سبحانه وبحمده ثم جاءت بعد ذلك سورتي المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وده بقى ختام - [01:10:24](#)

القرآن كتاب القرآن كأن الله عز وجل يقول لي يبقراً القرآن شف كل الاحداث ديت والقصص وما جرى في السماء وما جرى في الارض وما يجري وما سيجري فرعون وموسى والنمرود. شف كل القصص ديت - [01:10:42](#)

الذي يدبرها هو الله ولذلك الجأ اليه اذا اردت ان تحتمي احتمي به سبحانه وتعالى لانه هو المدبر لكل هذا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وبعدين ذكر ديت الاحداث الكونية - [01:11:08](#)

وبعدين ذكر الناس قل اعوذ برب الناس وبعدين ذكر الخفي يعني ذكر الاحداث الكونية وذكر الناس وذكر الخفي وذكر الجلي من الجنة

والناس الله عز وجل يقول انه مهما كان في الكون شيء زاهر او خفي - 01:11:29

سواء انس او جن سواء كان حدث كوني سواء اي شيء المنجي هو الله سبحانه وتعالى. الملجأ الى الله اسأل الله عز وجل ان يفتح لنا واياكم فهما في كتابه. وان يرزقنا واياكم العمل به - 01:11:48

الحقيقة ان انا يعني اعتذر اني لا استطيع اكمال يعني سورتين الاخلاص والمعوذتين يعني هذا سيتوقف عند هذا ان شاء الله. سورة الفاتحة هبعت لكم ان شاء الله اه ابعت - 01:12:06

كرام القائمين على البرنامج ابعت لهم ان شاء الله تعالى اه تفسير لسورة الفاتحة كنت قد قدمته قبل ذلك آآ ممكن ان شاء الله ان ده يكفي لسورة الفاتحة واما سورة الاخلاص والمعوذتين فالحقيقة ان انا اعتذر منكم - 01:12:26

يعني نكتفي بهذا القدر ويعني ايه؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الايه والعمل الصالح - 01:12:46